

# بينات 0341 11 تدبر سورة آل عمران بداية من الآية 241

مساعدة الطيار

القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. وتلك كالأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون. بسم الله الرحمن الرحيم اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الاخوة المشاهدون نكمل اه ما كنا قد توقفنا عنده في سورة آل عمران - [00:00:00](#) وقد انتهينا من قوله سبحانه وتعالى وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين ونبتدأ اليوم اه مع قوله سبحانه وتعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم - [00:00:36](#) ويعلم الصابرين ولعلنا نبتدأ اه اذا سمح لي المشايخ قبل ان نبتدئ بالتفسير نبتدئ بفائدة علمية مرتبطة بكتاب من كتب التفسير اه كتاب التفسير الكبير الذي نسب للطبراني اه رحمه الله تعالى - [00:00:54](#) وقد طبع هذا الكتاب بمجلدات يعني طبع قريبا من قرابة سنة له وقد اجتهد المحقق اه اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا وإياه بان ينسب هذا الكتاب للطبراني مع انه ليس فيه - [00:01:14](#) آ شيء مما يمت ل ثقافة الطبراني رحمه الله تعالى يعني اي شيء يدل على انه من تفسير الطبراني وقد اه وفق اخونا الاخ نايف الزهراني الى ان اه يبين لنا ان كتاب الطبراني هو نفس هذا الكتاب الذي بين يديه - [00:01:29](#) تفسير الحد ده. تفسير الحداد اليميني. هم. يعني هذا الكتاب هو تفسير الحداد اليميني هو عينه نفس كتاب الذي نسب للطبراني. هم وقد بين في مقالة نزلت في مجلة بصائر - [00:01:50](#) وكذلك نزلت في ملتقى ال التفسير ولو رجعنا الى هذا التفسير سنجد انه نفس الكتاب الذي بين ايدينا هو نفس الكتاب آ الذي نسب للطبراني يعني على سبيل المثال وانا اعتذر من الاخوة فقط من باب الفائدة - [00:02:05](#) يعني لو اه رجعنا الى الآية التي نحن الان بصدد تناولها اه يقول اه الحداد صاحب الحداد اليميني وكتابه اسمه كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل. متى توفي الحداد؟ توفي سنة اه ثمانمائة - [00:02:24](#) والله ما اذكره بالضبط ثمانمائة او كم انا عادت جعلها في المجلد الاول ايوه لكن هذا معي المجلد الثاني لعل المحقق ذكر سنة الوفاة داخل لم يذكر سند الوفاة لكنه يذكره في الثمان مئة وقليل. هم. يقول آ قوله عز وجل ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم - [00:02:44](#) ويعلم الصابرين. معناه اظننتم يا معشر المؤمنين ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله جهاد المجاهدين ولا صبر الصابرين واقعا منكم مشاهدة وظهر نفس النص عندك ابو عبد الله ولا لا؟ نعم. لو قرأته من باب بس تأكيد؟ اه يقول معناه اظننتم يا معشر المؤمنين ان تدخلوا الجنة ولما - [00:03:05](#) نعم الله جهادا مجاهدين ولا صبر الصابرين واقعا فيهم مشاهدة وايضا بعدها بصفحات قال وهو قول الكوفيين وما البصريون. نعم. فيسمونه نصبا على الجمع. قال الشاعر لا تنعم خلق. اه الكلام. نفسه - [00:03:30](#) ومن باب يعني التنبيه هو المحقق للدكتور محمد ابراهيم يحيى احد النسخ التي اعتمدها هي نفس النسخة التي طبع عليها هذا الكتاب. نعم. لكنه حفظه الله لم يشر الى ان هذه النسخة - [00:03:45](#) التي هي احد نسخات كتب عليها تفسير الامام الكبير الطبراني. نعم. ولو كتبه يعني اراح الناس. ازال من فوائده الطبعة هذي انها ارخص من الطبعة الاصلية للكتاب. تفسير الحداد غالي لانه من دار المدار. نعم. بينما هذا في ارخص من حياته. نعم - [00:03:58](#) لكنه اذا اخذه الانسان لا ينسبه للطبران. صحيح. هذا تفسير الحداد نعم. للحداد نعم. واذا نقل ايضا ينتبه الى قضية النقل. فيقول قال

الطبراني او هذا رأي احد كبار محدثين. نعم. وهي لرجل متأخر في القرن الطبراني متوفي ثلاث مئة وسبعين تقريبا. تقريبا نعم. نعم.

طبع الطبراني المقصود به - [00:04:19](#)

المشهور المحدث صاحب المعاجم. صاحب المعجم الاوسط والكبير والصغير. نعم. نعم والعجيب انني لم اقتنيت الكتاب فرحت به فرحا شديدا في معرض الكتاب الدولي السابق ولما ذهبت الى البيت واطلعت عليه ما رأيت من نفس المحدثين فيه شيء - [00:04:39](#)

نعم. وهذا يخالف يعني طبيعة الانسان الذي عاش على علم لابد تظهر صبغته ابد. يعني ابن كثير رحمه الله لانه محدث ومؤرخ عندما تقرأ في كتابه ترى الحديث والتاريخ ظاهرين - [00:04:55](#)

نعم. يعني واضحين في تفسير ابن كثير رحمه الله بل يعتبر يعني بضاعته وهي الحديث بينة في تفسير ابن كثير. صحيح. يأتي المرويات ويأتي بطرقها والشواهد والمتابعات فتعلم ان الكتاب له - [00:05:09](#)

جميل. في هذا الكتاب لا ترى هذه الصبغة. نعم صحيح. اي نعم طبعاً هناك ايضا شبهة في الكتاب هذا انه بعضهم يقول قد يكون الكتاب الغزنوي له تفسير آآ وتسوية - [00:05:24](#)

داسين فقهاء نعم. ولكن ايضا تفسير الغزوي كتاب اخر غير هذا مم. لان كتاب اخر غير هذا مم. وتفسير الغزوة ويمدح والان يحقق لعله يخرج. يعني قريبا لكنه يعني يمدح تفسيره وقد اثنى عليه ابن جزي الكلي - [00:05:38](#)

في مقدمة التفسير. آآ هنا ننبه الى قضية قد يعني يحتاجها بعض طلاب العلم الذين يشاهدوننا يظنون ان التحقيق هو تخريج الاحاديث او نسبة الشواهد الشعرية الى قائلها التحقيق حقيقة اول ما ينصب اليه هل هذا الكلام لهذا الرجل - [00:05:56](#)

او لا مم. ولذلك ينبع اي نعم نسبة الكتاب لمن ينسب اليه لصاحبه او مؤلفه ينبغي ان يجتهد المحقق في هذا ويثبت بالدلائل القاطعة ان هذا الكتاب بالفعل لفان بدليل ودليل ودليل سواء مخطوطة العلماء الذين نسبوا اليه مقاطع من كتابه من نقل عنه من نقل منه - [00:06:15](#)

هذه واحدة والثانية في القضية هي تحقيق ايضا ان هذا اللفظ لهذا المؤلف بمعنى انه حقوق النص تحقيق النص ان هذا النص بالفعل كما تركه مؤلفه اما الزيادات في كون الانسان يوثق الابيات الشعرية والاحاديث النبوية والايات القرآنية - [00:06:35](#)

هذه قدر زائد. نعم. من فعله فقد احسن ومن تركه فانه قد اتى على اساس التحقيق اذا كان حقق نسبة الكتاب وضبط آآ النص. ولهذا بالفعل لا نحتاج خاصة بالكتب الكبار - [00:06:55](#)

الى ضبط النص اكثر من حاجتنا الى وهذا من مزايا يعني تبين لك قيمة بعض المحققين الجيدين مثل السلام هارون رحمه الله او محمد رشاد سالم او محمد ولا من المحققين الكبار حقيقة. مع انه لا تجد استطرادات كثيرة ولا يعني كما تفضلت خدمة - [00:07:09](#)

واسعة. مم. في الحواشي لكن عندما تقرأ في كتب الجاحظ مثلا والتي حققها عبد السلام هارون النص الرجل يعرف اسلوب الجاحظ ويميزه عن غيره. هم. ويحقق لك تحقيق رائع جدا. اذا رجعت الى مخطوطات الكتب الجاحظ لا تكاد تفهم شيء. نعم. لكن هو اصبح يفهم - [00:07:29](#)

هذا هو التحقيق فعلا علميا اما تخريج الشواهد او كما تفضلت انا اشوفها من الان توسعوا فيها توسع كبير معي بالحقيقة. نعم. حقيقة حتى يخرجون الكتاب في مجلد يخرج فيه تسع مجلدات. ايش هذا؟ نعم. انا في كتاب من كتب قراءات اطلعت عليه - [00:07:49](#)

صح يعني مؤلفه صاحب سنيد الباحث حفظه الله يعني اجتهد في اخراجه لكنه مشى على هذه الطريقة فتجد الحديث في سطر والتخريج في صفحات فلان وفيه وفيه ثم ماذا؟ يعني كان ممكن يكون عندنا غنية من هذا كله انه يكون في اختصار - [00:08:06](#)

فيما تحتاج الى ان تتكلم عليه من هؤلاء. نعم. بدل ما يكون في سبع صفحات يكون في سبعة اسطر. هم. لان ان طالب العلم خاصة ان هذه الرسالة للسادة الدكتوراة ليست الاستاذ - [00:08:25](#)

صدق الله الطالب ايضا كان يتدرب. يتدرب لكن نقول المفترض انه يكون في بالفعل نفس للتحقيق. لعلنا نعود للايات بعد هذه الفائدة المتعلقة بهذا الكتاب. نعم قوله ام حسبتم يعني بمعنى اظنتم. نعم - [00:08:35](#)

آآ ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين مع ان الجهاد هو في الحقيقة نوع من ماذا؟ الصبر. الصبر.

نعم. ولكن ايضا بعد الجهاد صبر - 00:08:51

صبر على المبادئ صبر على ما حصل ايضا من الازى. نعم. اه ولهذا لعله ما يز بين الجهاد وبين الصبر. لاجل هذه يعني العلة. انه قد

يكون بعد الجهاد الذي حصل قد - 00:09:06

كن اما نصر واما يكون مثل ما حصل في احد فيحتاج هذا الامر الى صبر. الى صبر. يعني صبر على طاعة يعني على ما حصل من مآل

الجهاد اذا كان غنيمة يعني نصرا. او كيف صبر اذا - 00:09:19

كان في مصيبة والصبر في المصيبة لا شك انه في مثل هذا اعظم وقد يكون مناسب آآ قصة احد ثم نعى عليهم لما قالوا لقد كنتم

تمنون لكن هذا المعنى يا دكتور مساعد الحقيقة يحتاج الى وقفة وهي نعم - 00:09:33

ان كثيرا من الناس يريد الدين الناعم اه ويتوقع ان الدين يعني يريد الدين الشهي اللذيذ الذي فيه صدقة وفيه مثلا اه صيام مثلا

واشياء من هذا القبيل دون ان يكون فيه تبعات وجراحات وتضحيات - 00:09:48

وفيها بلاء وفيه تمحيص يا اخي لا تظن الدين هكذا ومن ظن الدين هكذا فقد ظن محالا من الامر. الله عز وجل قال احسب الناس ان

يتركوا ان يقولوا امنا - 00:10:07

وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. سنة. يبتلى المؤمن ليمحص ايمانه ويعرف هل

ايمانه صادق وعلو ثابت؟ وهل الدين جاء لانه ورث هذا الدين عن ابيه؟ او وجد الناس عليه او لانه - 00:10:21

مؤمن بالله حقا. نعم. وهذا المعنى تكرر في القرآن. قال ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا ولم يتخذوا من دون الله ولا

رسوله ولا المؤمنين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة؟ ولما يأتكم من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول -

00:10:39

والذين امنوا معه متى نصر الله؟ يعني يصل الحال بهم الى استبطاء النظر ليس لانهم لا يثقون بما عند الله ولكن من شدة البلاء الذي

ينزل بهم الصحابة في غزوة الاحزاب. نعم. وقال في سورة يوسف وهذا في مكة - 00:11:05

حتى اذا استبأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء نعم. فالقضية هذه خطيرة يا اخوان. ونحتاج الى ان

نعياها واننا اذا اردنا ان نقدم للناس دين كذا ناعم كما يقدم الطعام ما هو صحيح - 00:11:23

يجب ان تعلم ان الدين قد عجن فيه البلاء وانك ستبتلى ستبتلى في اهلك ستبتلى في مالك ستبتلى في عملك ستبتلى في وطنك

ستبتلى في ها صحيح في كل شيء يعني هناك بلاء - 00:11:42

ولذلك بعض الناس يقول انا والله اذا تعارضت عندي صلاة الفجر مع القيام للوقت في العمل قدمت العمل لان الله عز وجل ما يأمرنا

بشيء يضر بنا في حياتنا او في مشقة او يقول في مشقة ترى هذا فقه ابليس هذا. هذا فقه نعم. للتخفف من التكاليف - 00:11:56

تكاليف فيها مشقة وفيها تضحية وكيف يعرف انك صادق وكيف يعرف انك كاذب اي نعم وهذا من من مما ذكره الله يعني من فوائد

غزوة احد ايها الناس تظنون انكم اذا غزوتم انتصرتكم وفي كل مرة تنتصرون؟ لا. لا - 00:12:13

في دماء في قتلى في اشلاء في اسرى فيه خسائر لابد تعلمون ذلك وتعلمون انكم لابد ان تتألموا وينظر الله اليكم اذا نلتموها ماذا

تفعلون؟ ايه لا ولا سيما انها جاءت سبحانه الله - 00:12:32

فيها استعداد يعني معركة بدر عندما وقعت ما كان فيه استعداد. نعم مم. صح ولا لا؟ صحيح. يعني خرج النبي صلى الله عليه وسلم

والصحابه نعم. وكانوا يريدون صح؟ ايوة. فلما احبوا الطائفتين يدعون. نعم - 00:12:48

فلما تغيرت المعادلة واصبحت المطلوب منهم هو مقاتلة المشركين وكان عددهم ثلاث مئة واربعطعش اظن. نعم وبالرغم من ذلك

نصرهم الله. نعم. المرة هذي يوم احد لا هم خرجوا من المدينة وهم يعرفون انهم نعم يريدون قتال. وكثير ممن - 00:13:05

لم يشهد بدر كمتحمس كمتحمس. يريد ان يعوض. فبالرغم من ان عندكم مستعدين وعارفين ان في معركة ومتحمسين

وقريبين من المدينة وقريبين من المدينة وهزمتهم فحتى سبحانه الله العظيم يعني قد يقول قائل يعني تو الناس يعني هذي ثاني

معركة - 00:13:23

يعني يعني بعض الناس كان يقول لو نصر الناس في في احد ايضا حتى يتمكن الايمان ثم يبتلون في معركة ثالثة او رابعة او خامسة. نعم. لكن لا جاء الابتلاء في اول معركة كانوا هم متوقعين النصر - [00:13:44](#)

لانهم في بدر كانوا يعني ما هم مستعدين ولا هم مهينين وكانوا ربما يهزمون. نعم. لكن نصروا نصرهم الله كما قال في الايات ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. نعم. انتم عارفين من انفسكم انكم قليل وظروفكم ما هي مناسبة وليس معكم - [00:13:59](#)

فيعني هذه ايضا المعاني جميلة تدل على هذا والحقيقة شف قضية الابتلاء هذه قضية عجيبة وان يغفل عنها كثيرا نعم. تغفل عنها كثيرا. ولذلك سرعان ما يعني نهزم نفسيا في كثير من المواقف - [00:14:17](#)

وربما يعني كثرة الضغط الاعلامي والضغط الكفار علينا الان اصبحنا كثير منا يظن فعلا ان الجهاد هذا يعني الاصل فيه انه جهاد دفع فقط وليس جهاد وليس جهاد طلب يعني انه ليس من المطلوب من المسلمين انهم يذهبون وينشرون الدين ويقاتلون من اجله -

[00:14:33](#)

ويستشهدون من اجله ويموتون بل والله تسمع الان كثيرا ممن من المسلمين من يعتب على المجاهدين في سبيل الله في تغور المسلمين في كل مكان في فلسطين وفي افغانستان وفي العراق. هل احد منا يشك الان ان المسلمين في فلسطين انهم مظلومين؟

انهم مظلومون - [00:14:53](#)

لا والله يا اخي اليهود من ستين سبعين سنة وهم يقاتلون ايضا في افغانستان في العراق لكننا من الوهن وهذا الذي نخشاه الان اننا وهنا حقيقة. الله سبحانه وتعالى يقول ولا تهنوا - [00:15:10](#)

ولا الحقيقة اننا وهنا. نعم. والوهن دب في نفوس المسلمين في كل مكان واصبح كما قال الدكتور محمد الان الناس لا يريدون الاسلام ما في مشاكل اسلام رقيق رقيق لذيذ او ناعم حتى لو نهيت انت الان انك تصلي في المسجد - [00:15:23](#)

لوجدت لك عذر قلت الان الله سبحانه وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. اي نعم. واصلي في البيت فادنى شيء يردك عن طاعة الله ويردك على الجهاد ويردك عن البذل ويردك عن التضحية. في حين انك لو نظرت الى القرآن الكريم لا ليس بهذه الصورة. صحيح -

[00:15:42](#)

ملحظ يا دكتور مساعد ودكتور عبد الرحمن وهي ان الله شرع الجهاد لتقوى قيمة الدين في قلوبنا الدين اللي تقاتل من اجله والله سيبقى ثميناً في نفسك لا شك صحيح. ولاحظوا هذا في مثال حي في حياتنا - [00:15:58](#)

الاب عندما يشتري السيارة بعرقه يحافظ عليها وتلقاه يظللها ويحجدها ويفعل لها كل ما تحتاجه الابن تشتري له السيارة بمال من؟ شوف ماذا يفعل بها يفحط فيها ويجيها يضرب بها عرض الحائط يعني ما يهتم بها - [00:16:15](#)

ليش؟ لانها جاءت من دون تعب. صحيح. الشي اللي يجيب تعب. لا يعرف قيمته. نعم. لذلك الله عز وجل لما شرع مثل هذه الاشياء لتبدو لنا قيمة هذا الدين خلاص هذا دين انا ضحيت من اجله قاتلت - [00:16:34](#)

وبذلت وشقيت وصبرت وصابرت وربطت وفعلت الافاعيل والله لا يمكن ان اضحي به مهما جاءت المغريات ولذلك ستنجح في كل الفتن القادمة لانك استطعت ان تنتصر على نفسك وان تضحي من اجل دينك. جميل. ولذلك في هذا الزمن نلاحظ يا اخواني سهولة

التحلل من الدين. ولادنى الاسباب مثل ما ذكر الدكتور قبل قليل انه لادنى - [00:16:48](#)

كي يعترض عملك في طاعة من الطاعات تجد انك تتخفف من هذه الطاعة لانه خلاص ما له لازمة يقول لك ما لها ما له داعي. اي نعم يستدل عليها بايات. ليش؟ لان الدين جاي ببساطة - [00:17:15](#)

لكن لو لو ضحى من اجل دينه وبذل من اجله النفيس والغالي لا ابدا ما يمكن يفعل ذلك. وهذا في اول اية ذكرها الدكتور مساعد واذ غدوت من اهل ملك - [00:17:30](#)

مم. فيها معنى التضحية من اول الايات. مم. من اهلك. من اهلك انك تركت وضحيت من اجل دينك. نعم. باهلك وتركتهم وقد لا تعود اليهم. نعم. نعم هو الحقيقة الجهاد زي ما ذكرتم يعني اصبنا الحقيقة في هذا العصر بمن حتى من ينسب الى العلم احيانا في الجهاد -

[00:17:40](#)

بما يخالف نعم. نعم. ولذا ايضا لعلنا نختم ما يتعلق بهذا الموضوع ايضا فائدة انه لا يوجد آآ دين سواء كان وضعيا او كان ولا يوجد جماعة تنتمي الى فكرة معينة لا تقايل دون فكرتها - [00:18:00](#)

نعم ولا يعني ترخص نفسها لفكرتها اطلاقا هذا لا يوجد بمعنى ان هذا من سنة الله في الناس القتل من سنة الله في الناس فانظر اين تكون مقتولا او قاتلا؟ يعني هل انت في حزب الله - [00:18:21](#)

واولياءه او انت في حزب الشيطان واعداء الله. فهذا لابد ان نجعل ايضا انت بان هذه سنة كونية لا يمكن ان ولا هل هل الان خلال الايام التي نعيشها الان - [00:18:41](#)

هل نحن الان رأينا والله النصارى قد جلسوا وفرجوا فرشهم وتركوا القتل والقتال. هل اليهود تخلوا عن ان يقتلوا؟ لا طبعاً. هل المجوس آآ تخلوا عن القتل؟ هل الهندوس تخلوا عن مقاتل المسلمين ابدأ - [00:18:53](#)

فكل احد الان الصين تفعل تفعل الافاعيل باخواني المسلمين. فاذا هذه قضية كونية يعني سنة اراد الله سبحانه وتعالى. لكننا نعترف باننا خذلنا من انفسنا قبل ان نخذل من غيرنا. نعم. فتركنا مثل هذه الشعيرة العظيمة التي تعتبر من مفاخر الاسلام. وهذا الحقيقة - [00:19:10](#)

نستغل النداء لمن يريد الان ان يطبعوا مع اليهود وان يمدوا يد السلام اليهم. يظنون انهم بذلك يهون هذه القضية هل سيقتنع اليهود بهذا فيقاتلون وسيستوعبون اكثر وسيحاولون ان يعني يستحوذوا على آآ يعني الاقتصاد والسياسة و - [00:19:32](#)

اه اشياء كثيرة في العالم الاسلامي والله لو تمكنوا من ذلك لاذوا المسلمين اذى بعيدا. اصلا هم اعقل من هؤلاء الذين يسعون الى التطبيع مع اليهود. اليهود اعقل منهم ولا لا يعني يؤمنون بما نعم اليهود يعرفون انهم لابد ان يستمروا في القتال - [00:19:55](#)

وانهم سيقاثلوننا وسوف يعني يحرصون على الاستيلاء على كل ما يريدون الاستيلاء عليه وهؤلاء الذين يسعون الى السلام و ضبط النفس لا يقبل كلامهم حتى عند اليهود انفسهم يعرفون. سؤال يعني للعاقل - [00:20:15](#)

اه دعنا نتنازل نريد التطبيع مع اليهود تنازلاً. نعم السؤال الان من طبع مع اليهود. ماذا كسب؟ ماذا كسب؟ ماذا جنى؟ ماذا جنى؟ والله جنى الشر. لا كيف ما جنى شيء؟ الا جنى شر. شر. لا لانه تكلم عن الخير - [00:20:33](#)

الفساد الاقتصادي والاخلاقي والاعلامي. اي نعم فهذا نقول انه يجب ان يكون عندنا عقل في ان ننظر في سنن الله في مد يده لليهود ماذا صار له ولقومه. نعم. يقول الله سبحانه وتعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه - [00:20:47](#)

فقد رأيتموه وانتم تنظرون. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل التنبيه على هذا المعنى هي ان الله ان محمدا صلى الله عليه وسلم تصول مثل غيره من الرسل بمعنى ان السنن التي جرت على الرسل - [00:21:04](#)

تجري عليه. تجري على محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا كنت بدعا من الرسل. نعم. قل ما كنت بدعا من سبحانه الله الرسل الذين حصل لهم قتال مع اقوامهم او ضد المشركين - [00:21:21](#)

او الذين لم يحصل لهم قتال ولكن حصل لهم غير ذلك. مثلاً ابراهيم عليه الصلاة والسلام لو تأملنا سيرة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وسيرة محمد صلى الله عليه وسلم سنجد هناك - [00:21:33](#)

موافقات مثلاً ابراهيم هاجر من بلده. نعم. اجمل ما يكون طرد ومثل محمد صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم ايضاً هاجر من بلده وخرج طريداً الى وهذا من الابتلاء. وهذا جزء من الابتلاء. صح. فمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:43](#)

مثل ما اخبر الله انه مثل يحصل له مثل ما يحصل ايش نعم وهذا ايضا يفيدنا نحن في النهاية انه من حصل له؟ يعني من حصل له في هذه الدعوة في الدعوة الى الله - [00:22:02](#)

اي ابتلاء اذا تأمل الرسل سيجد ان له مثلاً في احد من الرسل نعم اذا حصل ابتلاء بدعوته وفي جهاده وفي نصرته لهذا الدين اي ابتلاء يحصل لك انظر فانك لن تعد ان تجد لك قدوة من الانبياء. في قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه. اشار الدكتور عبد

الرحمن قبل قليل - [00:22:13](#)

لان بعض الصحابة الذين فاتهم يعني ان يلحقوا بركاب البديين يعني كانوا يتمنون ان يلحقوا المشركين في غزوة اخرى. نعم ولم



يكونوا يتصوروا كيف تأتي الهزيمة وكيف يأتي الخذلان وكيف ان الانسان في ساعة الشدة قد - 00:22:37

يعني آآ يصيبه شيء من الهوان نسأل الله العافية والسلامة الله عز وجل يقول لهم ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد

رأيتموه وانتم تنتظرون. هم. يعني انتبهوا - 00:22:57

مع ان المؤمن يجب عليه اذا لقي العدو ان يثبت الا انه لا ينبغي له ان يتمنى لقاتلته. نعم. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في

الحديث الثابت في الصحيحين لا لا - 00:23:09

اتمنى لقاء العدو واسألو الله العافية. فاذا لقيتموهم فاصبروا. الله. واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف وهكذا نقول لانفسنا ما

نتمنى البلاء مع اننا نقول ما لا ايمان الا ببلاء نقول لا نتمنى البلاء ولكن اذا جاء البلاء - 00:23:19

علينا ان نصبر وعلينا في ساعات العافية ان نسأل الله العافية. نعم. ودائما نسأل الله العافية. بل ما سئل الله عز وجل شيئا افضل من

سؤال العافية كما ورد في الحديث والصحابة رضي الله عنهم الذين كانوا يتمنون لقاء العدو او لقاء الموت - 00:23:38

من من ايمانهم ومن صدقهم ومن حبهم لخدمة الرسول صلى الله عليه وسلم. الجهاد معه والشهادة في سبيل الله كانوا يريدون ان

الله ورسوله ما يصنعون ايوه لكن الخلل جاء من ماذا؟ جاء من عصيان امر الرسول صلى الله عليه وسلم في - 00:23:54

التنظيم والترتيب ادارة الحرب ادارة المعركة. جميل. فوقع الخلل من هذا الجانب والا هم ليسوا منافقين. كانوا يتمنونه بالسنتهم فلما

وقعوا في الواقع نعم. لا ابدا هم كلهم من الصادقين المخلصين رضي الله عنهم - 00:24:14

قوله افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم قد تكلمنا عنها كثيرا سابقا وهي قضية الثبات على المنهج وعلى المبدأ وان الحق ليس

معلقا بالرجال. بالرجال حتى شخص الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. وهذه الحقيقة لما تتأملها سبحان الله - 00:24:30

الاسلام تجد ان ان المسلمين يضعفون في فترات كثيرة وفي في مواطن كثيرة يضعفون ولكن سبحان الله كأنهم مثل النار التي تخدم

لكنها لا ويعلوها الرماد ولكنها ما زالت فيها جدوى ثم تعود مرة اخرى تعود مرة اخرى - 00:24:49

ولذلك يا دكتور مساعد تجد عامة الطوائف الضالة تعلق اتباعها باشخاصها وبرموزها ليش؟ لان ما في قضية ما في حق فالتعلق يكون

بهؤلاء الرموز عبادتهم واتخاذهم اندادا لله عز وجل والتعلق بهم - 00:25:09

وآآ صنع التماثيل لهم ما في حق اما نحن حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جلالة قدره وانه خير البشرية واعلى الانسانية الا

اننا لا نعلق او نقف - 00:25:30

حق او نؤمن بالحق اه او اه قصدي نقدمه على الحق. نعم. ايه. ونعلق هذا الحق به. لا هو دلنا على هذا الخير ودلنا على هذا الهدى.

متى ما مات او قتل فنحن باقون. لا ننقلب على اعقابنا. نعم - 00:25:44

وكذلك نقوله لمحبي العلماء والدعاة. احيانا تجد بعض الناس عندما يموت على العالم او الداعية تجده يقول خلاص من لهذا الدين؟

قد مات من هو خير منه؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:02

ومع ذلك بقي الدين وبقي الحق والناس يعتصمون بحبل الله عز وجل متى اعتصموا به؟ يعني بقي شأنهم ودينهم. وهذا ايضا دكتور

محمد انت ذكرت ملحظا احب ايضا ان اؤكد عليه - 00:26:16

ان مع الاسف لما يموت عالم نجد ان بعض حتى بعض طلبة العلم يعني الذين آآ ينظر الى كلامهم يتكلمون بهذا الاسلوب اها وكانهم

يقولون خلاص بعد هذا العالم لا عالم. نعم انتهت الدنيا ومن يسد فراغك في المكان الفلاني. ومن يقوم ومن للمنابر بعدك ومن -

00:26:30

هذا الحقيقة فيه نوع من المبالغات الزائدة بل انا اقول الحقيقة الزائفة وهي ليست من الاسلام في شيء واحيانا تدخل حتى في ما

نشاهده في بعض الاحيان من بعض القنوات تدخل في باب التأبين المحرم - 00:26:56

والنعي المحرم والنعي المحرم. هم اذا يمدح الشخص انه فيه وكان يفعل وكان يفعل هنا نعلم انه قد نهى عن هذا

فالرسول صلى الله عليه وسلم مات والصحابة كبارهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والعشرة تنتم العشرة بعدهم من هم يعني خير من

من من هؤلاء - 00:27:10

ما كان مثل هذا الذي نراه اليوم موجودا. الحقيقة ادعو وانبه القنوات انبه طلبة العلم اه يعني من ينفع بمثل هذا ان يتأثروا وينظروا. لا يستعجلوا مثل هذه الامور يعني هذه النوع من النعي الا يستعجل فيه. ومن اراد خيرا لمن يحب - [00:27:32](#)

فينظر في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويلتزمها. في هذا الشخص انت تحبه اذا التزم سنة قد ينظرون لها من باب يعني آا اظهار علمه للناس يعني مثلا بعضهم قد يكون ما احد يلتفت لكتبه ولا لعلمه ولا لدروسه - [00:27:54](#)

فيرون ان اظهار مثل هذا يقال والله فلان رحمه الله وترى لها الكتب الفلانية والدروس الفلانية في حياته يمكن يعني من باب من الحي لا تؤمن عليه الفتنة. اي نعم. لكن انا يعني استلقت نظري - [00:28:13](#)

في قوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل يعني هذه الاية الايات نزلت في معركة احد ومعركة احد وقعت في سنة آا اتصال ثانية او الثالثة الهجرية - [00:28:26](#)

في اول الهجرة. نعم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على عقابكم مرت الايام وهذه الاية موجودة لما مات النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الحادية عشرة من الهجرة - [00:28:39](#)

وبلغ الصحابة نعي النبي صلى الله عليه وسلم انه توفي محمد عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي. خبر كالصاعقة على الصحابة رضي الله عنهم. نعم خبر كالصاعقة عليه توفي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:28:57](#)

فاسقط في ايدي الصحابة رضي الله عنهم عمر بن الخطاب الذي كان يعني من اشد الصحابة واثبتهم اذا سلك فجا سلك الشيطان فجا اخر ما ذكر هذا لاحد من الصحابة صح؟ نعم. لم يحتمل هذا وبالرغم من ذلك ما تحمل ان احد يقول مات رسول الله - [00:29:11](#)

هذه العبارة لا ما دخلت قاموسها ما دخلت ما اقتنع بها. نعم. بل كان يهدد ان من يقول للنبي صلى الله عليه وسلم مات ضربه بسيفه. عمر بن الخطاب لما جاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان بعيد كان في العالية كان في مزرعة او في الصلح فلما جاء قالوا مات رسول الله ذهب وسلم عليه عليه الصلاة والسلام - [00:29:30](#)

وقبله وقال طببت حيا وطببت ميتا يا رب بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين. نعم. اما الموتة التي كتبها الله عليك فقد ذقتها. الله. ثم رجع الى عمر والى الصحابة وهم مجتمعين - [00:29:51](#)

وقال لهم يا معشر المسلمين قبل قال لعمر اجلس يا عمر. عمر كان ينافس ولا وينكر ان يكون قد مات قال اجلس يا عمر قال فابي ورفض ان ينتهي فقاموا بكر يتكلم فصرف الناس اليه. الله! وعندها حصل نعم فقال من كان يعبد محمدا. يا الله! فان محمدا قد مات. الله اكبر - [00:30:04](#)

يا سلام ابو بكر رضي الله عنه اه. فقيهه وايضا سبحان الله صاحب مواقف رضي الله عنه. ومتماسك. تماسك قوي وثابت وهذا يعني انا اقول دائما لو تتأمل في ابو بكر ترى ما ما حفظ عنه كثير من الاحاديث - [00:30:32](#)

ولا كثير من التفسير القرآن الكريم. صحيح. ولا كثير من العلم لكن حفظت عنه كثير من المواقف اللي صار شامة في التاريخ. نعم فاصلة في تاريخ الاسلام. نعم ثم قال ثم قرأ هذه الاية - [00:30:46](#)

وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل وسبحان الله لاحظ انه قدم الموت على القتل مع انها نزلت نزلت الايات في قتل يعني لو المفروض انه كان يقال افان قتل او مات او مات لكنه قال افان مات او - [00:31:01](#)

قتل انقلبتم على اعقابكم عمر رضي الله عنه لما سمع هذه الاية فقط وقال والله ما كاني سمعت هذه الاية الله في ذلك الموقف انا اقول انا من فوائد هذه القصة - [00:31:20](#)

انك عندما تتحدث في تفسير بعض الايات في موقف مناسب لها للفهم يعني مثلا عندما تتحدث عن كل نفس ذائقة الموت اه كل نفس ذائقة الموت تفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار. لو تفسرها في موقف عام مثلا في موقف فرح - [00:31:34](#)

ايها وانك تفسرها في موقف موت بحادثة وفاة ولا شك انها ستكون اوقع في قلوب الناس انا اقول هذه فكرة من فكرة احيانا التجديد في التفسير والابداع فيه انك تتحرى المواطن المناسبة. جميل. تتحدث عن ايات الحج في الحج - [00:31:58](#)

تعال اجمع الناس مثلا في ايام منى وايام عرفات وافسر لهم ايات الحج يا سلام ايات الصيام في اول رمضان لها سبحان الله نكهة

خاصة مذاق صحيح ص ح ولا لا؟ صحيح يعني في اول يوم من رمضان او ثاني يوم تكلم عن ايات الصيام في المسجد انظر كيف -

[00:32:14](#)

بس ينجذبون لك. نعم. لانها ان لامست الموقف الحمد لله هذي فائدة ما احببت ايظا في الخاتمة قال اه ومن ينقلب على عقبيه فلن

يضر الله فلن يضر الله شيئا - [00:32:27](#)

نعم. ثم قال وسيجزى الله الشاكرين. يعني اذا احنا مرتبطون بمن مرتبطون بالله سبحانه وتعالى. امين يا رب اننا نعبد الا الله لا شك

فيه. ومحمد صلى الله عليه وسلم - [00:32:42](#)

انما هو رسول كما اخبر الله سبحانه وتعالى ادى الامانة وبلغ الرسالة ثم اختاره ربه الى الجوار فاختر جوار ربه وتوفي صلى الله عليه

وسلم. وبناء على هذا نقول انه دائما ينظر الى ماذا يريد الله سبحانه - [00:32:54](#)

وتعالى في مثل هذه المقامات وسنة النبي صلى الله عليه وسلم انما ارتضيها لان الله سبحانه وتعالى تظاهر. الله. ولهذا ربطنا قل

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واطيعوا الله واطيعوا الرسول فجع طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم من طاعة الله سبحانه وتعالى -

[00:33:09](#)

انتهيت من الفائدة اي نعم تفضل. اي نعم. في قوله انقلبتم على اعقابكم. يعني الحقيقة تصوير راية في البلاغة. هم. في اه يعني

تمثيل هذا الامر المعنوي. نعم. اه وتصويره تصويرا ماديا - [00:33:28](#)

كيف ان الانسان الذي يعلق نفسه بشخص اذا مات ذلك الشخص خلاص توقف شبهه بمن ينقلب على عقبيه يعني طبعاً يرجع ريوس او

تقول هب انك بتصورها ايضاً بشكل اخر. كيف ينقلب الانسان على عقبيه؟ يجعل رأسه - [00:33:46](#)

في عند عند عقبيه مشهد آآ غاية في السوء لو تتصوروا جيداً. جميل. غاية في السوء اذا انتبه ايها المسلم لا تكن مثل ذلك الرجل الذي

ينقلب على عقبه. كيف ينقلب على عقبيه؟ يتوقف عن دعوته عن دينه عن مبادئه. لاجل شخص مات - [00:34:05](#)

كتاب احترق دولة بادت اه هزيمة وقعت في معركة ما هو صحيح مبادئنا قائمة ديننا ثابت مستمر الى يوم القيامة سنثبت عليه ولا لم

يبقى عليه احد ولا نرجع لاننا مؤمنون - [00:34:28](#)

ولان نرى في نهاية الطريق جنة عرضها السماوات والارض. نعم. ما نلتفت بعدها الى الوراء. خلاص قد اخترنا هذا الطريق. جميل. لا

يمكن ان نرجع. وهذا من قوله تعالى وانتم الاعلون. صحيح. العالي صاحب المنهج العالي ما يرجع على عقبيه. نعم. وهذا من المعاني

اذا اذنت له يا دكتور. تفضل. وكان العرب يعايدون من - [00:34:45](#)

يرجع ينقلب على عاقبيه في المعركة. نعم. وينهزم؟ هل يفر. ويفر ولذلك يقول شاعرهم يقول تأخرت استبقي الحياة فلم اجد لنفسي

حياة مثل ان اتقدمها. اي نعم. يقول اني فكرت اني انهزم - [00:35:05](#)

لما اكتشفت ان ان الحياة الحقيقية هي في الاقدام والثبات على المنهج. ايه. وليست في الرجوع لحياة الذلة. قال ولسنا على الاعقاب

لتدمى قلوبنا هم. يقول نحن اذا جرحنا الدم ما يجي على الاعقاب لاننا ما ما نفر اصلاً. ايه. هم. ما نفر. ولكن على اقدامنا تقطر الدماء.

يا سلام. ايه - [00:35:22](#)

فهذا كان يعير به الناس في الجاهلية فكيف في الاسلام؟ كانوا اشد ثباتاً. انا ودي لم يبقى الا وقت قليل لو نقف عند الفاصلة بقوله اي

وسيجزي الله الشاكرين نعم. نعم. وسيجزي الله الشاكرين - [00:35:44](#)

طبعاً هنا جعل الجزاء من الله. نعم. وهذا كافي في ان يكون جزاء وافياً. هم. نعم. وصرح به. يعني ما قال وسيجزي الشاكرون مثلاً.

نعم قال وسيجزي الله هذا واحد. نعم - [00:36:01](#)

والثاني الشكر الشكر طبعاً هو كما يقال في اصله عند العرب شكرت الدابة ظهر اثر العلف عليها جميل من السم من السم فكذلك

الشاكر الشاكر هو الذي تظهر عليه اثار الطاعة - [00:36:14](#)

طيب في لسانه وفي عمله الصالح وفي يعني ايضاً استبشاره بدين الله وفرحه به وثباته عليه ولكن ما موطن الشكر هنا؟ يعني ما هو

الشيء الذي وقع فيه الشكر قال سنجزى الشاكرين ما شكروا ماذا - [00:36:31](#)



نعمة محمد عليه الصلاة والسلام نعمة الاسلام التي جاء بها ونعمة الثبات على الثبات وعلى المبدأ الثبات على المنهج. نعم. فهذا ايضا من ثبت ولم ينكص على عقبيه فهو من الشاكرين. الله فهو لهذا قال وسنجزي الشاكرين - [00:36:47](#)

نعم ها اقول كرر هذه الفاصلة في التي بعدها وسنجزي الشاكرين وسنجزي نعم ستأتي لعلنا ان شاء الله ايضا هذه نقف عندها ان شاء الله في اللقاء القادم لان الوقت - [00:37:07](#)

علينا في هذا. الله المستعان. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا باذنه لان نعود لاكمال هذه الايات اه سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك لو انزلنا هذا - [00:37:17](#)